من الصفات الغالبة لانه يقتضي جواز استعماله في غيره تعالى بحسب الوضع وليس كذلك
بل لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وتعقيبه بالرحيم من قبيل التتميم فانه
لما دل على جلائل النعم واصولها ذكر رحيم ليتناول ما خرج منها الحمد لله جمع بين التسمية والتحميد
في الابتداء جريا على قضية الامر في كل امر ذي بال فان الابتداء يعتبر في العرف ممتدا من حين
الاخذ في التصنيف الى الشروع في البحث فيقارنه التسمية والتحميد ونحوهما ولهذا يقدر
الفعل المحذوف في اوايل التصانيف ابتدا سواء اعتبر الظرف مستقرا او لغوا لان فيه امتثالا
للحديث لفظا ومعنى وفي تقدير غيره معنى فقط وقدم التسمية اقتفاء بما نطق به الكتاب
واتفق عليه اولوا الالباب والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري من انعام
او غيره والمدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا والشكر مقابلة النعمة بالقول
او الفعل او الاعتقاد فهو اعم منهما بحسب المورد واخص بحسب المتعلق فبينه وبينهما عموم
وخصوص من وجه وما يقع في اوايل الكتب يكون في مقابلة النعمة غالبا واللام للاستحقاق
لا للحصر ذكره ابن هشام في مغني اللبيب والتخصيص يستفاد من حمل لام الجنس على الاستغراق
بقرينة المقام الذي فقه اي جعل فقيها من فقه الرجل بالضم فقاهة اي صار فقيها
ويقال فقه بالكسر فقها وفقهة اي فهم المجلين والمصلين المجلي من افراس السباق
هو السابق والمصلي هو الذي يتلوه لان رأسه عند صلويه والمراد بهما كثرة الممارسة
والمزاولة في حلبة متعلق بالمجلين والمصلين وهي بفتح الحاء وسكون اللام خيل
يجمع للسباق من كل جانب استعير ت للمضمار حلية العالمين المتقين وهي تهذيب الظاهر
بالاعمال الصالحة والباطن بالاحكام العملية والحكم النظرية يعني ان من مارس وسعى
في تحصيل هذين الامرين الى ان يحصل له ملكة استنباط الاحكام الشرعية والعمل بموجبها
فقد رزقه الله تعالى مرتبة الفقاهة التي هي عبارة عن العلم بالاحكام المذكورة
مع العمل كما اختاره الامام فخر الاسلام وحققناه في شرح اصوله بما لا مزيد عليه
وطهر من نيمه اي قصده بسبح اي صلاته متعلق بنيمه انف الانتهال اي التضرع وضع الانف
الانف اليه لادني ملابسة فان اول ما يصل الى الارض حال السجدة للتضرع هو الانف
والجبين عطف على الانف على الارض الذلة متعلق بسبح وهذه الاضافة ايضا
لما ذكر عن انجاس متعلق بطهر انجاس النحس ضد السعد كالنحوسة ضد السعادة والمراد بها

الافعال

الافعال القبيحة والصفات الذميمة والعقايد الباطلة وبانجاسها الملكات منها
بحيث لو لم ترك لافضت الى الخلود في النار المارين اي الغاتين الخارجين عن طاعة الله
تعالى والصلوة والسلام جمع بينهما امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
على محمد المزكي اي المطهر لصايم اي ممسك قلبه عن متعلق بصايم انزع اي يقصد ماسوى
الاسلام من دين بيان لما وعلى اله واصحابه المجاهدين في رفع رايات ايات لدقايق حقايق
الحق المبين الحق المبين هو الشريعة المصطفوية وحقايقها الاحكام المنسوبة اليها
من العمليات والاعتقاديات والوجدانيات ودقايق حقايقها الادلة التفصيلية
المفيدة لها وايات تلك الدقايق طرق الاستدلال بها من العبارة والاشارة والدلالة
والاقتضاء ورفع راياتها اظهار تلك الطرق للمستدلين وافشاؤها بين المستنبطين
حتى قدروا على استخراج ما لم يظهر منهم ولا يخفى ما في قوله فقه والمصلين ونيمه
ونحو ذلك من رعاية براعة الاستهلال والاشارة الى انواع العبادات الخمس فهما بعد
فان من اهم المطالب السنية اي العلية واتم المآرب جمع مأربة بمعنى الحاجة السنية
اي الرفيعة التي يجب ان يوجه تلقائها اي جهتها عنان العناية ويصرف اليها اعمار
اهل الهداية في البداية والنهاية علم الفقه اسم ان في قوله فان الذي هو سبب
لنظام المعاش ونجاة المعاد فلاح العباد بنيل المراد يوم التناد اي يوم القيامة
تفاعل من النداء سمي به لانه يوم ينادي اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس لقد كنت
صرفت شروع في بيان سبب الاقدام على التصنيف شطرا اي بعضا من عنفوان
الشباب الى تدبر اي تفكر لطايفه وتدرب اي اعتياد لتصحيح تقول تصفحت الشيء
اذا نظرت في صفحاته ما فيه من الكتب والابواب حتى اتجه لي ان اكتب فيه متنا كما في
الاصول وهو مرقاة الوصول الى علم الاصول بيدا اي لا ان عوايق الدهر عاقته
اي كتب المتن عن الحصول حتى ساقني زماني حين رماني بما رماني اشارة الى عرض له
من مرض الطاعون عام الوباء الاكبر وهو سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وهو
من قبيل الاسناد المجازي الى ان منت متعلق بقوله ساقني على الله تعالى شانه وعظم
سلطانه ان خلصني من هذه الآفة بحيث اقدر على قطع المسافة في تهامة المعارف
والعلوم ومفاوز الادراكات والفهوم المهامه جمع مهمه بمعنى الصحراء والمفاوز

Copyright © King Saud University